
٥٥٦٢
١١٩

الحواشي الازهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، تأليف الازهري ، خالد ابن عبد الله – ٩٠٥ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٥٥٦٢ ٢١ق ١٩س ١٥×٢١ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع الازهرية ١ : ٧٩ معجم المطبوعات ١ : ٨١٢

١ – القراءات ، القرآن الكريم وعلومه
أ – المؤلف ب – تاريخ النسخ



له وناداه دخلافيها بلاخلاف لانتفا العلة السابقة وقد تقضي اي انتهي نظمي

لهذه المقدمة وهي مني لقاري القران تقدمة اي تحفة وهدية والحمد لله

لها ختام ثم الصلوة بعد والسلام اي ثم بعد حمد لله الصلوة والسلام علي سيدنا

محمد واله وصحبه الاطهار ختام لها ايضا كما ان ذلك ابتدا لها كما مر وفي نسخة بعد

والسلام علي النبي المصطفي واله وصحبه وتابعي منواله والله اعلم بالصواب

تم الشرح المبارك علي يد كاتبه الفقير يوسف الخليفة تبل عمار ضحوة نهار الاحد

من اواخر شهر رجب الفرد من شهور سنة ست وسبعين وتسعماية

سنة ٩٧٦

وفي بعض النسخ

ابياتها قافونان في العدد

من يتقن التجويد يظفر بالرشد

هذه النسخة

دخلت في ملك مصطفي ابن

حاج محمد الكاتبي ابن

ميره الكاتبي

سنة ١١٧٦

ثم آل الي نوبة الفقير احمد

الهبطلوي

كتاب الحواشي الازهرية في حل الفاظ المقدمة الجزرية للشيخ خالد بن عبد الله

الازهري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بفضله ومنته ونحن في جملته

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

يقول الفقير الى عفو ربه الغني خالد بن عبد الله الازهري الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب احمده حمدا يبلغ الى رضاه
ويبلغ الحامد ما يتمناه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحنان المنان
واشكره شكرا دائما على ما منحنا من الانعام والاحسان واشهد ان سيدنا محمدا
اشرف البريات الذي بعثه الله الى الخلق بالحجج والبينات شهادة ارجو بها
الدخول الى الجنات مع من احب من الاهل والقرابات في حضرة سيد المرسلين
صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه والتابعين صلوة دائمة الى يوم الدين اما بعد
فان اولى ما تصرف فيه الهمم العوالي كلام الله الكبير المتعال واهم ما يبتدا به
تجويد حروفه وتحسين الفاظه ومعرفة وقوفه وما يتبع ذلك مما يحتاج اليه من
المنقول وكيفية الوقف على المقطوع والموصول وتتميم معرفة وجوب الاظهار
والادغام واحكام النون الساكنة والتنوين والروم والاشمام وان من
انفع ما رايت في هذا الشان واكثرها ولا لقراء هذا الزمان ارجوزة شيخ
الاسلام العلامة وقدوة الانام الحافظ الفهامة شمس الملة والدين استاذ
الحفاظ والمجتهدين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري سقى الله ثراه
وجعل الجنة مثواه مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت ما لم تحوه الكتب الكبار
وكنت ممن اعتنى بها حلا وفهما واتقنها تصورا وحكما وعند القراة المذكورة
جمعت حواشي من الكتب المبسوطة المشهورة فهممت ان اضعها طرر الكتاب امنا
من الضياع والذهاب فاشار علي بعض الاصحاب ان انزلها على الفاظ الكتاب من

من غير زيادة ولا اطناب وان الخصها باوضح واخصر عبارة فاجبت الى ذلك
بعد الاستخارة وسميتها الحواشي الازهرية في حل الفاظ المقدمة الجزرية التي
تلقيتها عن شيخي عبد الدايم الازهري وهو تلقاها عن ناظمها محمد بن الجزري
وانا اسئل الله ان ينفع بها كل انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير ص
يقول راجي عفو رب سامعي محمد بن الجزري الشافعي ش
قوله يقول هذا فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل قوله
راجي هو اسم فاعل من الرجا الذي هو الطمع في ممكن الحصول وقوله عفو اصله
الصفح عن الذنب وعدم المواخذة وقوله رب هو من الالفاظ المشتركة يطلق
على السيد والصاحب والمصلح والمربي وعند الاطلاق المراد به هو الله تعالى ولا يطلق
على غيره الا مقيدا كرب الدابة ونحوه وقوله سامعي هو بمعنى سميع لكن سميع ابلغ
وقوله محمد بن هو اسم الناظم رحمه الله وقوله الجزري نسبة الى جزيرة بن عمر رضي الله
عنهما ببلاد المشرق وقوله الشافعي نسبة الى الامام الاعظم محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه ص الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه ش
الحمد هو الثنا باللسان على قصد التعظيم سوا تعلق بنعمة او غيرها والشكر هو
هو فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سوا كان باللسان او بالجنان او
بالاركان ولا يكون الا في مقابلة نعمة ومن ثم كان بينهما عموم وخصوص من وجه
والله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد فلذلك اضاف الحمد
اليه والصلوة في اللغة الدعا بخير وفي الشرع من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن الادمي تضرع ودعا وقوله على نبيه النبي بغير همز ماخوذ من النبوة وهو

الارتفاع وبالهمزة ماخوذ من النبا وهو الخبر فهو صلي الله عليه وسلم مرتفع عند الله علي
المعني الاول ومخبر عن الله علي المعني الثاني والمصطفي هو المختار ص محمد وآله وصحبه
ومقرئ القرآن مع محبه ش محمد هو اسم النبي صلي الله عليه وسلم وهو علم
منقول من صفة للمبالغة وسمي محمدا لكثرة خصاله المحمودة كما روي في السير انه قيل
لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمدا
وليس من اسماء آبائك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد
حقق الله رجاه كما سبق في علمه وقوله وآله هم كما قال الشافعي رضي الله عنه
اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وقوله وصحبه هو
اسم جمع لصاحب بمعني الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلي الله عليه وسلم
وعطف الصحابة علي الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم وقوله ومقرئ
مشتق من اقرا والقرآن هو الكلام المنزل علي محمد صلي الله عليه وسلم للاعجاز بسورة
منه وقوله مع محبه اي مع محب القرآن فيشمل قوله مقرئ القرآن النبي وغيره
ويشمل قوله محب القارئ وغيره ص وبعد ان هذه مقدمه
فيما علي القارئ ان يعلمه ش يعني بعد ما تقدم من الحمد والصلاة وبعد
كلمة يؤتي بها للانتقال من غرض الي آخر ومن اسلوب الي آخر ويستحب الاتيان بها
في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي صلي الله عليه وسلم وفي اول من ابتدا بها خلاف شهير
فلا نطول بذكره في هذا المختصر والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة
المتقدمة منها من قدم بمعني تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله
ومقدمة الكتاب الطائفة من كلامه قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع

وانتفاع بها فيه وهي ههنا لبيان علم التجويد وقوله فيما علي القارئ ان يعلمه اي
في الذي يجب علي كل قارئ من قراء القرآن ان يعلمه ص اذ واجب عليهم محتم
قبل الشروع اولا ان يعلموا مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح
اللغات ش اذ تعليل لوجوب المقدر في مضمون قوله فيما علي قارئه ان يعلمه
والواجب ما يثاب علي فعله ويعاقب علي تركه والضمير في قوله عليهم يعود الي كل المقدر
في قوله فيما علي قارئه ان يعلمه وقوله محتم اي مفروض وهو تاكيد لقوله واجب لانهما
بمعني واحد وقوله قبل الشروع اي يجب علي كل قارئ قبل الشروع في القرآن ان
يعلم مخارج الحروف وصفاتها ليحسن التلفظ بافصح اللغات وهي لغة العرب التي بها
نزل القرآن ص محرر التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف ش
التجويد التحقيق للشيء والاتيان به من غير زيادة ولا نقصان اخذا من تجويد
الوزن والتجويد التحسين من جود الشيء اتا به جيدا اي حسنا والمواقف جمع
موقف بمعني الرسم اصله الاثر ومنه رسم الدار اي اثرها والمصاحف جمع مصحف
واصله الصحيفة التي يكتب فيها ص من كل مقطوع وموصول بها وتاء انثي لم
تكن تكتب بها ش المقطوع ضد الموصول وتاء الانثي هي تاء التانيث والها في قوله
وموصول بها ضمير يعود الي المصاحف والبا بمعني في اي فيها في قوله تكتب بها اسم
للحرف وهو ممدود وقصره للضرورة اي لم تكن تكتب بهاء مربوطة بل تكتب بتاء مجرورة
فصل ص مخارج الحروف سبعة عشر علي الذي يختاره من اختبر ش
المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف
والمراد هنا حروف الهجاء وهي تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا المبرد

واما مخارجها فاختلف فيها فقال سيبويه واتباعه ستة عشر مخرجا وقال الفرا واتباعه اربعة عشر مخرجا وقال الخليل سبعة عشر مخرجا وهو المختار واليه اشار بقوله علي المذهب يختاره من اختبراي علي قول من اختار ذلك باختياره اعني الخليل بن احمد النحوي شيخ سيبويه ويحصرها هذه المخارج الحلق واللسان والشفة وبعدها الفم ثم شرع بذكرها مرتبا فقال ص فالف الجوف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي ش احرف المد واللين ثلاثة الالف مطلقا والواو الساكنة المضموم ما قبلها واليا الساكنة المكسور ما قبلها ومخرجهن من جوف الفم والحلق ليس لهن حيز تنتهي اليه بل تنتهي بانتهاء الهواء وانما اضاف الواو واليا الي الالف لانها اصل في حروف المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا ص فثم لاقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء ادناه غين خاؤها ش اعلم ان في الحلق ثلاث مخارج لستة احرف الهمزة والها من اقصى الحلق مما يلي الصدر والعين والحا المهملتين من وسط الحلق والغين والخا المعجمتان من ادني الحلق الي الفم ص والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف اسفل ش اعلم ان اللسان له ثمانية عشر حرفا العشرة مخارج وله اقصى ووسط وحافة وطرف فالقاف من اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى نبه عليه بقوله والقاف اقصى اللسان فوق والكاف من اقصى اللسان ايضا لكنها اسفل من القاف اشار الي ذلك بقوله والكاف اسفل وهي اقرب الي الفم من القاف ويعرف ذلك بانك اذا وقفت علي القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف اقرب الي الحلق والكاف ابعد ص والوسط فجيم الشين يا ش يريد ان مخرج الجيم والشين

المراد بالجوف جوف الحلق ه

والشين المعجمة واليا المثناة تحت وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ص والضاد من حافته اذ وليا الاضراس من ايسر او يمناها ش افاد ان مخرج الضاد احد حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب فمن ايسر اليسر واكثر استعمالا ومن الايمن اصعب واقل استعمالا ومن الجانبين اعز والضمير في حافته يرجع الي اللسان وفي يمناها يرجع الي الاضراس ص واللام ادناها لمنتهاها ش اخبر ان مخرج اللام ما دون او احدى حافتي اللسان وذلك لان ابتدا مخرج اللام اقرب الي مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الي منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الرا وتخفيف اليا هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من الاعلى والاخرى من الاسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد فتامل ص والنون من طرفه تحت اجعلوا ش افهم ان مخرج النون من طرف اللسان واعلم ان تجعل تحت اللام اي قليلا وقيل فوقها وهو اخرج من مخرج اللام ص والرا يدانيه لظهر ادخلوا ش اخبر ان مخرج الرا يقارب مخرج النون وافاد ان مخرج الرا ادخل في ظهر اللسان وذكر راي سيبويه ومن وافقه ص والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا ش

ان مخرج الطا والدال المهملتين والتا المثناة فوق طرف اللسان واصول الثنيتين
العليتين ص وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ش
يريد ان مخرج حروف الصفير اعني الصاد والسين والزاي طرف اللسان وفويق المهملتين مع
الثنيتين السفليتين ص وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا ش
ذكر ان مخرج الظاء المشالة والذال المعجمة والثا المثلثة طرف اللسان وطرف الثنيتين
العليتين والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر الناظم رحمه الله بلفظ
الجمع لان اللفظ به احق مع كونه معلوما ولما انهى الكلام على اللسانية شرع يتكلم على انتهى
الشفوية فقال ص وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
ش اخبر ان الفا تخرج من باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليتين
ص لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ش يعني ان الواو والبا الموحدة والميم يخرجن
من بين الشفتين لكن الواو بانفتاح والبا والميم بانطباق ص وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا
الْخَيْشُومُ ش الغنة صفة تابعة للنون الساكنة والتنوين لان الميم
عند سكونها ولو بالادغام او ما في حكمه كالاخفاء والاقلاب حيث لا اظهار
مخرجها الخيشوم ويظهر برهان ذلك عند سد الانف تنبيه ما تقدمت هي
الحروف الاصول ويتبعها حروف اخرى متفرعة والفصيح منها ثمانية همزة بين
بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة واليا وبين الهمزة والواو
والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها والالف والامالة نحو رمى ويسميه
سيبويه الف الترخيم ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاي وقرا بذلك حمزة
والكسائي في قوله ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اجدق فهذه

فهذه الحروف المتفرعة اي المتفرقة مستحسنة وجدت في القران وغيره من فصيح
الكلام ولما فرغ من تعداد الحروف ومخارجها طفق يذكر صفاتها فقال ص صِفَاتُهَا
جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ ش هذه اشارة الى
انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة
واربعين وزاد بعض ونقص اخر والناظم ذكر ما هو المشهور فان قلت ما فائدة
هذه الصفات قلت فائدتها الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها
وكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة
تسعة عشر حرفا وهي الظا المشالة واللام والقاف واليا المثناة تحت والدال المهملة
والبا الموحدة والطا والعين المهملتان والميم والرا والزاي والضاد المعجمة والالف
والواو والهمزة والذال المعجمة والنون والغين المعجمة والجيم وانما سميت بذلك لقوة
الاعتماد عليها في مخارجها وتمنع النفس ان يجري معها عند النطق بها واما الرخوة
فستة عشر حرفا وهي الحا والسين المهملتان والخا المعجمة والظا المشالة فوق والشين
المعجمة والها والزاي والصاد والعين المهملتان والثا المثلثة والفا والذال المعجمة والواو
والالف واليا المثناة تحت والضاد المعجمة وانما سميت بذلك لضعفها وجريان النفس
معها واما المستفلة فاثنان وعشرون حرفا وهي اليا المثناة تحت والسين
المهملة والكاف واللام والفا والعين المهملة والزاي والثا المثلثة والواو
والرا والتا المثناة فوق والنون والجيم والبا الموحدة والحا المهملة والشين
والذال المعجمتان والدال المهملة والها والميم والالف والهمزة وانما سميت بذلك
لتسفلها وانحطاط اللسان عند النطق بها واما المنفتحة فخمسة وعشرون حرف

وهي ما عدا الصاد والضاد والطا والظا سميت بذلك لان اللسان ينفتح ما بينه وبين
الحنك ويخرج الريح عند النطق بها واما المصمتة فهي ثلاثة وعشرون حرفا ما عدا
الفا والرا والميم والنون واللام والبا الموحدة وانما سميت بذلك لانها ماخوذة
من الصمت الذي هو المنع كانهم لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة
وقوله والضد قد نبه بذلك على ان لكل صفة من هذه الصفات الخمس ضدا فكانه
قال قد ضد الجهر الهمس وضد الرخاوة الشدة وضد الاستفال الاستعلا
وضد الانفتاح الانطباق وضد الصمت الذلق ثم شرع يبين ذلك فقال ص
مهموسها فحثه شخص سكت ش هذه الحروف العشرة تسمى المهموسة وهي ضد
المجهورة وهي مجموعة في هذه الكلمات وهي الفا والحا المهملة والثا المثلثة
والها والشين والخا المعجمتان والصاد والسين المهملتان والكاف والتا المثناة
فوق وانما سميت بذلك لضعفها وضعف الاعتماد عليها وجريان النفس معها عند
خروجها ص شديدها لفظ اجد قط بكت ش هذه الثمانية تسمى الحروف الشديدة
وهي ضد الرخوة وجمعها في هذه وهي الهمزة والجيم والدال المهملة والقاف والطا
المهملة والبا الموحدة والكاف والتا المثناة فوق ومعنى الشديدة انه حرف اشتد
لزومه لموضعه حتى منع الصوت ان يجري فيه ص وبين رخو والشديد لن عمر
ش افهم فيما تقدم ان من الحروف ما هو شديد محض ورخو محض وافاد في هذا
الشطر ان ثم حروفا متوسطة بين الشديدة والرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي
اللام والنون والعين المهملة والميم والرا وانما وصفت بذلك لان النفس لم ينحبس
معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة ص وسبع علو خص ضغط

ضغط قظ حصر ش هذه الحروف السبعة تسمى حروف الاستعلا وهي ضد
المستفلة وجمعها في هذه الكلمات وهي القاف والظا المشالة والخا المعجمة والصاد
المهملة والضاد والغين المعجمتان والطا المهملة وانما سميت بذلك لاستعلا
اللسان عند النطق حتى يرتفع على غار الحنك الاعلى ص وصاد ضاد طاء وظاء
مطبقة ش هذه الحروف الاربعة تسمى حروف الاطباق وهي ضد المنفتحة وهي
من حروف الاستعلا وزعم بعضهم ان الاستعلا يستلزم الاطباق والحق ان بينهما عموما
وخصوصا مطلقا لانه يلزم من الاطباق الاستعلا ولا عكس بيان ذلك انك اذا
نطقت بالصاد واخواتها استعلا اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان واذا
نطقت بالخا والغين والقاف استعلا اللسان الى الحنك من غير اطباق وانما
سميت مطبقة لانطباق طايفة من اللسان بها على غار الحنك الاعلى ص وفر من
لب الحروف المذلقة ش هذه الحروف الستة تسمى بالمذلقة وهي ضد المصمتة
جمعها في هذه الكلمات وهي الفا والرا والميم والنون واللام والبا الموحدة وانما
سميت بذلك لانها من ذلق اللسان والشفة وهي منتهى طرفه ثم استطرد بذكر صفات
اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال ص صفيرها صاد وزاي سين
ش هذه الحروف الثلاثة تسمى حروف الصفير وهي الصاد والسين المهملتان
والزاي وانما سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صوت الطاير ص
قلقلة قطب جد ش حروف القلقلة خمسة احرف وهي القاف والطا المهملة
والبا الموحدة والجيم والدال المهملة وانما سميت بذلك لانها اذا وقف عليها
حين سكونها تقلقل اللسان بها عند خروجها حتى يسمع له نبرة ص واللين

واو ويا سكنا وانفتحا قبلهما ش احرف اللين الواو واليا الساكنين المفتوح
ما قبلهما نحو خوف وبيت وانما سميا بذلك لانهما يجريان في لين وعدم كلفة اللسان
ص والانحراف صححا في اللام والرا وبتكرير جعل ش افاد ان اللام والرا
يوصفان بالانحراف والكرري هو لغة الميل وانما يقال لهما ذلك لانحرافهما عن مخرجهما
حتى يصلا مخرج غيرهما وذلك ان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والرا فيه انحراف
الى ظهره وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما ثم افاد ان الرا توصف
بصفة زائدة وهي التكرار وهو اعادة الشيء واقله مرة ومعنى قولهم الرا تكرارا يعني
انه قابل للتكرار لارتعاد طرف اللسان عند النطق كقولهم لغير الضاحك بالفعل
انسان ضاحك يعني انه قابل للضحك ص وللتفشي الشين ش للتفشي حرف واحد
وهو الشين المعجمة تفشت اي تفرقت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الطا
والحق المتقدمون الثا المثلثة بالشين في التفشي وقالوا انها تفشت حتى اتصلت
بمخرج الفا ولذلك تبدل منها فيقال حدف وحدث ص ضادا استطل ش
المستطيل حرف واحد وهو الضاد المعجمة واستطالت في الفم لرخاوتها حتى
اتصلت بمخرج اللام ولذلك ادغمت اللام فيها وفي الشين نحو ولا الضالين شرع
يذكر الاحكام المرتبة عليها فقال ص والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود
القران آثم ش هذا هو المطلب الاعلى والمقصد الاسنى اعني معرفة التجويد
والتجويد مصدر جود الشيء تجويدا اذا اتى به جيدا ومنه تجويد القراءة اي اتقانها
والاتيان بها خالصة من الزيادة والنقص ومعناه انتهاء الغاية في اتقانه وبلوغ
النهاية في تحسينه ومعنى قوله والاخذ بالتجويد اي العمل به حتم اي واجب لازم لكل

قارئ وفي بعض النسخ من لم يصحح بدل يجود ومعناه من لم يراع قواعد التجويد في
قراءته فهو عاص آثم بعصيانه ولما كان ههنا مظنة سوال وهو ان يقال ما علة
وجوب التجويد والاخذ به وتحتم وجوبه لزومه وما كيفية نزوله قال لانه به
الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا ش هذا تعليل لما تقدم والضمير للشان
اي الشان ان الله تعالى انزل القران مجودا وحث على ترتيله بقوله تعالى ورتل القران
ترتيلا ولانه وصل الينا من الله وتلقينا عن مشايخنا عن الائمة القراء عن التابعين
عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ متواترا ثم لم
تكتف المشايخ اهل الادا بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد
في الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعلل علة فجزاهم الله عنا خير الجزا ص وهو (اي التجويد)
ايضا حلية التلاوة وزينة الادا والقراءة ش اخبر ان التجويد حلية
التلاوة اي زينة لها وصفة مستحسنة مأخوذة من تحلي العروس وتزيينها والحاصل
ان التجويد حلية وزينة لكل من الثلاثة والفرق بينها ان التلاوة قراءة القران
متتابعا كالاوراد والاسباع ونحو ذلك والادا هو الاخذ عن المشايخ والقراءة اعم
منهما ص وهو (اي التجويد) اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها ش
يعني ان التجويد هو اعطا الحروف حقها من صفاتها اللازمة لها كهمس وشدة
ونحوهما واعطاها مستحقها اي ما ثبت لها عند تركيبها كترقيق المستفل وتفخيم
المستعلي ونحو ذلك ص ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله
ش يعني ان التجويد ايضا رد كل واحد من الحروف لاصله من الحروف اي لمخرجه
وحيزه وان تلفظ في نظيره الحرف كلفظه بذلك النظير من غير زيادة ولا نقص

كما اذا انفطت بحرف مفخم او مرقق او مشدد وجاء له نظير فخم الثاني كتفخيم الاول وقس
على ذلك ص مكملا من غير ما تكلف ٭ باللطف في النطق بلا تعسف ٭ ش يعني اذا
نطقت بشيء من ذلك فحقك ان تاتي به مكملا للصفات المذكورة من غير تعسف و
تكلف وحاصل كلامه ان التجويد هو اعطا الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد
الحروف الى مخارجها واصلها والحاقها بنظائرها واشباع لفظها النطق بها على حالة
صفتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف ص وليس بينه
وبين تركه ٭ الا رياضة امرئ بفكه ٭ ش يريد انه ليس بين التجويد وتركه
الا رياضة امرئ بفكه اي مداومته على القراة بالتكرار والسماع من افواه المشايخ
والتجرد عليهم وقوله بفكه يريد فكيه اطلق الجزء واراد الكل والفكان ملتقى الشدقين
من الجانبين ص فرققن مستفلا من احرف ٭ وحاذرن تفخيم لفظ الالف
ش شرع يذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد الناشية عن الصفات المتقدم ذكرها
فامر بترقيق الاحرف المستفلة ثم اكد بالتحذير من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف
مستفل لانها اذا كانت مع حرف مستفل استفلت بلزومها له فرققت واذا كانت
مع حروف الاستعلاء فالامر بالعكس ص وهمز الحمد اعوذ اهدنا ٭ الله ثم لام
لله لنا ٭ وليتلطف وعلى الله ولا الض ٭ ش امر بترقيق الهمزة في اربعة مواضع
الاول عند مجاورة الحا نحو قوله تع الحمد لله رب العالمين فان قلت ليست الهمزة
مجاورة للحا كما ذكرت بل اللام قلت هو كما قلت لكن لما كانت اللام ساكنة صارت
كانها معدومة الثاني عند العين نحو قوله تع اعوذ بالله الثالث عند الها نحو قوله تع
اهدنا الصراط الرابع عند لام التعريف المفخمة نحو قوله تع الله الذي ثم امر بترقيق

بترقيق لام لله لكسرتها وحث على بيان لام لنا للنون بعدها وامر بالمحافظة على سكون
اللام الاولى من قوله تع وليتلطف وحث على ترقيق اللام الثانية منها لمجاورتها الطا وعلى
ترقيق اللام من نحو قوله تع وعلى الله لمجاورتها اللام المفخمة وكذلك لام ولا من نحو قوله تعالى
ولا الضالين لمجاورتها الضاد ص والميم من مخمصة ومن مرض ٭ ش امر بترقيق ميمي
مخمصة لمجاورة الاولى المعجمة والثانية الصاد المهملة وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الرا
المفخمة والضاد المستعلية ص وبا برق باطل بهم بذي ٭ ش ومما يرقق با برق لمجاورتها
الرا المفخمة والقاف المستعلية بعدها وبا باطل لاجل الطا وبا بهم وبا بذي
لمجاورتهما حرفا خفيفا وهو الها في الاولى والذال المعجمة في الثانية ص فاحرص
على الشدة والجهر الذي ٭ فيها وفي الجيم كحب الصبر ٭ ربوة اجتثت وحج
الفجر ٭ ش امر بالحرص على الشدة والجهر اللذين في البا وفي الجيم لئلا تشبه البا الفا
والجيم الشين فمن امثلة البا قوله تع يحبونهم كحب الله وتواصوا بالصبر والى ربوة
ذات قرار ومعين ومن امثلة الجيم قوله تع اجتثت من فوق الارض ولله على الناس
حج البيت والفجر وليال عشر وقس على ذلك ص وبينا مقلقلا ان سكنا ٭ وان
يكن في الوقف كان ابينا ٭ ش امر بتبيين حروف القلقلة وهي المتقدمة
المجموعة في قوله قطب جد اذا كانت ساكنة وسكونها اما للوقف او لغيره فان كان
للوقف كان ابين وان كان لغير الوقف فالقلقلة دونه امثلة القسمين مثال
القاف ساكنة للوقف الحريق ولغير الوقف يقطعون ومثال الطا للوقف محيط
ولغير الوقف فطرة الله ومثال البا للوقف قريب ولغير الوقف ابصارهم ومثال
الجيم للوقف مريج ولغير الوقف يجعلون ومثال الدال للوقف بالعباد ولغير

الوقف الودق ص وحاحصحص احطت لحق ووسين مستقيم بيسطوا

يسقوا ش ومما يرقق حاحصحص لمجاورتها الصاد وكذلك حا احطت والحق

لمجاورتها الاولى الطا والثانية القاف ومما بين سين مستقيم لضعفها بالسكون

ولمجي القاف بعدها وكذلك سينا يسطون يسقون من قوله تع يكادون يسطون

ويسقون من قوله تع وجد عليه امة من الناس يسقون لمجاورة الاولى الطا

والثانية القاف ص ورقق الرا اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث

سكنت ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست

اصلا ش اعلم ان الرا اما ان تكون محركة او ساكنة فان كانت مفتوحة او مضمومة

فليس الا التفخيم وان كانت مكسورة فليس الا الترقيق مطلقا سواء كانت اصلية

او عارضة وسواء كانت تامة او ناقصة بسبب روم او اختلاس او امالة وسواء كانت الرا

اولًا او آخرًا وصلًا ووقفًا وسواء كانت الرا منونة او غير منونة وسواء تحرك ما قبلها

او سكن وسواء وقع بعدها حرف مستعل او مستفل وسوا كانت في اسم او فعل

امثلة ذلك رزقا لو رجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال

عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس واذكر اسم ربك والخراز شانئك وراكوكبا والذكرا

وعذاب النار هذا حكمها وصلا واما حكمها وقفا فلا يخلو اما ان تقف بالروم

والسكون فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان

يكون قبلها حرف ممال او لا فان كان الاول فمرققة نحو الغار والقرار وكذا ان كانت

كسرة نحو ولا ناصر وقد قدر وانشر وكذا ان كان قبلها يا ساكنة نحو ضير وغير وخير

ونحوها وكذا اذا حجز بين الكسرة والرا حاجز ليس بحصين نحو الذكر والسحر ونحوهما

محركة فلا يخلو اما ان تكون حركتها فتحة او ضمة او كسرة فان كانت مع

ونحوهما واما اذا كانت ساكنة سكونا لازما او عارضا متوسطة كانت الراو متطرفة

في الوصل او في الوقف فترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان تكون الكسرة والرا

في كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلا وذلك نحو مرية والاربة وفرعون وشرذمة

وما اشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احترازا عن الكسرة العارضة نحو اركعوا وان جعوا

وقولنا ان تكون الرا والكسرة في كلمة واحدة احترازا عن نحو ام ارتابوا يا بني اركب

معنا وقولنا وان لا يكون بعدها حرف استعلا احترازا عن نحو مرصادو فرقة

وقرطاس ولم يقع في القران العظيم غيرها وانما اطلنا الكلام فيها لكثرة احكامها

وقصدًا لاتقانها ص والخلف في فرق لكسر يوجد ش يشير الى ان علماء هذا

الفن اختلفوا في فرق من قوله تع فكان كل فرق فمنهم من رقق الرا وهو مكي ومتابعوه

ومستندهم ان الرا ضعفت لوقوعها بين كسرتين ومنهم من فخمها وهو الداني ومستنده

الكسرة بتقابل المانع الذي هو حرف الاستعلا ص واخف تكريرا اذا تشدد

ش يقول اذا اتت الراء مشددة فاخف تكريرها وفيه اشارة الى قول مكي يجب على القاري

ان يخفف تكرير الرا ولا يظهره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن

المخفف حرفين وذلك نحو الرحمن الرحيم فان قلت فكيف التخلص من هذا المحذور قلت

قال الجعبري طريق السلامة منه ان يلصق اللافظ به ظهر لسان على حنكه

لصوقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة را ص وفخم اللام من اسم الله

عن فتح او ضم كعبد الله ش امر بتفخيم اللام من اسم الله اذا تقدمها فتحة

او كلمتين مخففتين نحو سبو تينا الله ثما قام عبد الله ومفهوم كلامه انه لو تقدمها

كسرة فانها تكون مرققة نحو بالله قل اللهم ص وحرف الاستعلا فخم واخصصا

لاطباق اقوى نحو واك والعصا ش امر بتفخيم حروف الاستعلا المتقدم ذكرها
اعني الخا والصاد والضاد والغين والطا والقاف والظا ثم خصص احرف الاطباق
الاربعة وهي الصاد والضاد والطا والظا بزيادة التفخيم لانها اقوى حروف
الاستعلا كما بينا ومثل لكل قسم من القسمين بمثالين فالقاف من قال مثال
لحروف الاستعلا غير المطبق والصاد من العصا مثال لحروف الاستعلا المطبق
ص وبين الاطباق من احطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع
ش امر بتبيين اطباق الطا من قوله تع احطت ومن بسطت لئلا تشتبه بالتا
لكون الطا تابعة للتا المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ثم افاد انه وقع خلاف بين
اهل الادا في ابقا صفة استعلا القاف مع الادغام وفي ذهابها في نخلقكم من قوله تع
الم نخلقكم في المرسلات فذهب مكي وغيره الى ابقا الصفة وذهب الداني ومن والاه الى
ذهابها واختار الناظم في التمهيد ص واحرص على السكون في جعلنا
انعمت والمغضوب مع ظللنا ش امر بالحرص على السكون في الحروف الساكنة
مثل اللام من جعلنا والنون من انعمت والغين من المغضوب واللام الثانية من
ظللنا ص وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى
ش امر بتخليص الذال المعجمة من قوله تع ان عذاب ربك كان محذورا لئلا تشتبه
ذال محذورا بظا محظورا من قوله تع وما كان عطا ربك محظورا لان الذال والظا من
مخرج واحد وكذلك امر بتخليص سين عسى من قوله تع عسى الله من صاد عصى من قوله تع
وعصى ادم لان السين والصاد ايضا من مخرج واحد ولا يتميز كل واحد من الاخر
الا بتمييز صفته لان السين والذال منفتحان والصاد والظا مطبقان وكذا تصنع

تصنع في كل حرفين اتحدا مخرجا واختلفا صفة ص وراع شدة بكاف وبتا
كشرككم وتتوفى فتنتا ش امر بمراعاة الشدة التي في الكاف والتا وهي ان
تمنع النفس ان يجري معها مع ثباتها في موضعها قويتين فمثل الكاف بشرككم ومثل التا
بقوله تع تتوفاهم الملائكة واتقوا فتنة فصل في ادغام المتماثلين والمتجانسين
ص واولى مثل وجنس ان سكن ادغم كقل رب وبل لا ش المتماثلان
ما اتفقا مخرجا وصفة كدال والطا اذا التقا متماثلان او متجانسان وسكن اولهما
وجب ادغام الساكن في المتحرك ثم مثل للمتماثلين ببل لا ومثل للمتجانسين بقل رب
ففيه لف ونشر مشوش ويقاس على ذلك ما اشبهه ص وابن في يوم مع قالوا
وهم وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم ش هذا بحسب المعنى استثنا
مما تقدم من القاعدة وهو انه اذا كان اول المثلين والمتجانسين ساكنا فانه
يدغم الا اذا امتنع من ذلك مانع فانه يظهر نحو في يوم كان ونحو قالوا وهم فيها وعلة ذلك
المحافظة على المد لئلا يذهب بالادغام وكذلك تظهر اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم
وانتم داخرون فان قلت قد اتفقوا على ادغام اللام في النون نحو النعيم والنار
والناس وما اشبه ذلك واتفقوا ايضا على اظهارها عند النون نحو قل نعم وهذا الكلام
ظاهر التدافع قلت الفرق ظاهر لان اللام في الاولى لام التعريف وهي كثيرة الدوران
في الكلام فلهذا قالوا بالادغام ولا كذلك اللام في الثانية وكذلك تظهر الحا الساكنة
عند الها نحو قوله تع فسبحه لان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها قلت ويلزم
من الادغام خرم قاعدة ذكروها وهي انه لا يدغم حلقي في ادخل منه والها ادخل من
الحا المهملة ومما يظهر ايضا الغين عند القاف نحو قوله تع ربنا لا تزغ قلوبنا لتقاربهما

وما يظهر ايضا اللام عند التا نحو قوله تع فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما وهو مناف للادغام

ص والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجي ش امر

بتمييز الضاد المعجمة من الظا المشالة بالاستطالة والمخرج وهو تمهيد لما ياتي بعده

والناظم رحمه الله لما راى ان كثيرا من الناس يشتبه ذلك عليه ذكر ما يكتب بالظاء

ليعلم ما سواه فقال ص في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ايقظ وانظر عظم

ظهر اللفظ ش اشتمل هذا البيت على عشرة الفاظ تكتب بالظاء المشالة الاول

الظعن وهو الرحلة من موضع الى موضع آخر وياتي في القرآن في موضع واحد يوم

ظعنكم في النحل الثاني ظل وما تصرف منه وجملة ما جاء في القرآن اثنان وعشرون

موضعا اولها وندخلهم ظلا ظليلا في النسا الثالث الظهر وهو الظهيرة وهو وقت

انتصاف النهار ولم يات في القرآن منه الا موضعان تضعون ثيابكم من الظهيرة

في النور وحين تظهرون في الروم الرابع عظم بمعنى العظمة كيف تصرف وقع في القرآن

مائة وثلاثة مواضع اولها في البقرة عذاب عظيم الخامس الحفظ وانواعه وقع في

القرآن اثنان واربعون موضعا اولها حافظوا على الصلوات في البقرة السادس

ايقظ من اليقظة عند النوم واتى منها في موضع واحد وتحسبهم ايقاظا في الكهف

السابع انظر من الانظار بمعنى المهلة والتاخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون

موضعا اولها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون في البقرة الثامن عظم جمعه

ومفرده وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها وانظر الى العظام في البقرة

التاسع ظهر الجسد الادمي وغيره وقع في القرآن موضع واحد وهو كتاب الله

وراء ظهورهم في البقرة العاشر اللفظ بمعنى التلفظ وقع في موضع واحد في القرآن

في القرآن ما يلفظ من قول في ق ص ظاهر لظى شواظ كظم ظلما اغلظ ظلام

ظفر انتظر ظمأ ش اشتمل هذا البيت على عشرة الفاظ ايضا الاول ظاهر وهو

ضد الباطن وياتي بمعنى الغلبة والظهور والعلو والنصر وكل ذلك بالظاء المشالة

وقع الظهار بمعنى الخلو في ثلاثة مواضع الاول وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون

منهن في الاحزاب والثاني والثالث في المجادلة الذين يظاهرون منكم من

نسائهم والذين يظهرون من نسائهم الثاني لظى من اسماء النار وقع في القرآن

موضعان الاول كلا انها لظى في المعارج والثاني فانذرتكم نارا تلظى في الليل الثالث

شواظ وهو لهب لا دخان منه وقع في القرآن في موضع واحد وهو قوله تع يرسل

عليكما شواظ من نار في سورة الرحمن الرابع كظم وهو تجرع الغيظ وعدم ظهوره

باحتماله وترك المواخذة به وقع في القرآن منه ستة مواضع اولها والكاظمين الغيظ

في آل عمران الخامس ظلما وهو وضع الشي في غير موضعه وقع في القرآن مائتان

واثنان وثمانون موضعا اولها فتكونا من الظالمين في البقرة السادس اغلظ

من الغلاظة والضخامة وقع في القرآن منه ثلاثة عشر موضعا اولها ولو كنت فظا

غليظ القلب في آل عمران السابع ظلام ضد النور وقع في القرآن منه مائة

موضع اولها وتركهم في ظلمات في البقرة الثامن ظفر بضم الفا ويجوز اسكانها

وقع في القرآن منه موضع واحد قوله تع كل ذي ظفر في الانعام التاسع انتظر

من الانتظار وهو ارتقاب الشي وقع في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قل

انتظروا انا منتظرون في الانعام العاشر ظما وهو العطش وقع منه في القرآن

ثلاثة مواضع الاول لا يصيبهم ظما في التوبة الثاني وانك لا تظما فيها في طه الثالث

بحسبه الظمآن ماء في النور ص اظفر ظنا كيف جا وعظ سوا عضين
ظل النحل زخرف سوا م ش اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول اظفر
من الظفر بمعنى الغلبة والنصر وقع في القران منه موضع واحد من بعد ان اظفركم
عليهم في الفتح الثاني ظنا ياتي بمعنى التهمة وربما جا بمعنى العلم وقع في القران
سبعة وستون موضعا اولها الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم في البقرة ثم قال
كيف جا تنبيه بذلك على انه ليس المراد هذه الالفاظ بخصوصها بل كل ما تصرف منها
الثالث عظ وهو مشتق من الوعظ وهو التخويف من عذاب الله والترغيب في العمل
العايد الى الجنة ومنه قوله تع سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين في
الشعرا ثم استثنى الناظم مما اتى بظاء مشالة عضين جمع عضة من قوله تع الذين
جعلوا القران عضين في الحجر فانها بالضاد المعجمة الرابع والخامس ظل وجهه
مسودا وهو كظيم في النحل والزخرف لكونهما بمعنا اشار الى ذلك بقوله ص فظلتم
ظلتم في بروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظل م ش مما جا بالظاء المشالة
الظل بمعنى الدوام وجملة ذلك تسعة مواضع تقدم منها موضعان في البيت السابق
واشتمل هذا البيت على ستة مواضع وباقي السابع في اول بيت بعدها الاول
ظلت عليه عاكفا في طه الثاني فظلتم تفكهون في الواقعة الثالث لظلوا من بعده
يكفرون في الروم الرابع فظلوا فيه يعرجون في الحجر الخامس والسادس فظلت
اعناقهم لها خاضعين فنظل لها عاكفين في الشعرا ص يظللن محظورا مع المحتظر
وكنت فظا وجميع النظر م ش اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول فيظللن
رواكد في الشورى الثاني صوابه الحضر اظهر وهو المنع والحجر وقع منه في القران موضعان

موضعان اولها قوله تع وما كان عطاء ربك محظورا في سبحان الثالث المحتظر قوله تع
فكانوا كهشيم المحتظر صاحب الحظيرة في القمر والهشيم النبات اليابس الرابع
الفظاظة وهي الغلاظة والجفا وقع في القران موضع واحد قوله تع ولو كنت فظا
في آل عمران الخامس النظر جميعه بالظا المشالة وقع في القران منه ستة وثمانون
موضعا استثنى الناظم منها ثلاثة مواضع جاءت بالضاد المعجمة بقوله ص الا بويل
هل واولى ناضرة م ش الاول من المستثنيات نضرة النعيم في المطففين
اشار اليه بقوله الا بويل الثاني ولقاهم نضرة وسرورا في هل اتى اشار اليه بقوله هل
الثالث وجوه يومئذ ناضرة في القيمة وهي الاولى اشار اليها بقوله واولى ناضرة
ص والغيظ لا الرعد وهود قاصرة م ش الغيظ بالظا المشالة معناه
ثوران طبع النفس والحنق وقع منه في القران احد عشر موضعا اولها عضوا عليكم
الانامل من الغيظ في آل عمران واما وغيض الما في هود وما تغيض الارحام في الرعد
فمعناهما النقص فصرت طاؤهما وصارت ضادا والى هذا المعنى اشار بقوله قاصرة
ص والحظ لا الحض على الطعام م ش الحظ معناه النصيب بالظا المشالة وقع منه
في القران سبعة مواضع اولها ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة في آل عمران واما الحض
بمعنى التحريض على فعل الشيء فهو بالضاد المعجمة وقع منه في القران ثلاثة مواضع
الاول ولا يحض على طعام المسكين في الحاقة الثاني ولا تحاضون في الفجر الثالث
ولا يحض في الماعون ص وفي ضنين الخلاف سامي م ش اخبر ان الخلاف
سامي اي عالي في ضنين قوله تع وما هو على الغيب بضنين في التكوير قراءة ابو عمرو
وابن كثير والكسائي بالظا المشالة على جعله اسم مفعول من ظن بمعنى اتهم لان فعيلا

يأتي بمعنى مفعول وعليها رسم ابن مسعود مصحفه والمعنى وما محمد بمتهم فيما يوحي اليه
وقراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد المعجمة على جعله اسم فاعل من ظن بمعنى بخل
لان فعيلا يأتي بمعنى فاعل وعليها رسم الامام والمعنى وما محمد ببخيل على بيان الوحي من
الله اليه ص وان تلاقيا البيان لازم أنقض ظهرك يعض الظالم
ش رجع الناظم لما كان بصدده من ذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد واخبر ان
ان الضاد المعجمة والظا المشالة اذ التقتا لزم بيان مخرج كل واحد منهما والتقاؤهما
يصدق بان لا يكون بينهما فاصل اصلا كقوله تع انقض ظهرك او كان بينهما فاصل
ساكن كقوله تع يعض الظالم ص واضطر مع وعظت مع أفضتم ش اشتمل كلامه
على ثلاث مسايل ان يبين الضاد المعجمة من الطا المهملة من قوله تع فمن اضطر
الثانية ان يبين الظا المشالة من التاء نحو قوله تع او عظت الثالثة ان
يبين الضاد المعجمة من التاء نحو قوله تع فاذا افضتم ص وصفها جباههم
عليهم ش امر بتصفية الهاء من اختها اي تخليصها منها من نحو قوله تع
تكوى بها جباههم ومن اليا من نحو قوله تع عليهم صلوات ص واظهر الغنة
من نون ومن ميم اذا ما شددا ش امر باظهار صفة الغنة من النون
والميم اذا كانتا مشددتين والتشديد يشمل المدغمين في كلمة او في كلمتين
مثال النون المدغمة في كلمة نحو الجنة والناس وانا ومثال المدغم في كلمتين
نحو من ناصرين ان نقول ومثال النون المشدد غير المدغم نحو ان الله
ومثال الميم المدغمة في كلمة نحو ثم وهم ومثال المدغم في كلمتين نحو مالهم من
كم من فئة ومثال الميم المشددة لغير الادغام نحو لما واما وثم وكذا قال الناظم

الناظم وفيه بحث يعرف بالتامل ص واخفين الميم ان تسكن بغنة لدى
باء على المختار من اهل الاداء ش امر باخفاء الميم مع الغنة اذا سكنت
عند الباء بان اتت الباء بعد الميم نحو وهم بالآخرة فاحكم بينهم على القول الصحيح
المختار من اقوال اهل الاداء واليه ذهب ابن الجندي ومقابل الصحيح اظهارها وهو
قليل وبه قال مكي ص واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو
وفا ان تختفي ش امر باظهار الميم الساكنة عند باقي الحروف المعجم سواء كانا في كلمة
نحو انعمت او في كلمتين نحو مثلهم كمثل ثم حذر من اخفايها عند الواو والفا لاتحاد
مخرجها بالواو وقربها من الفا نحو بهم ويمدهم وهم فيها فصل في احكام النون الساكنة
والتنوين ص وحكم تنوين ونون يلفى اظهار ادغام وقلب اخفا
ش اعلم ان النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف المعجم اربعة احكام اظهار
وادغام وقلب واخفا وستاتي مفصلة ان شاء الله تع فقوله نون المراد بها الساكنة
وحدها نون ساكنة تثبت في اللفظ والخط وفي الوصل والوقف وتكون في الاسم
والفعل والحرف فان قلت قد اخل الناظم بقيد السكون ولا بد منه قلت هو معلوم
من قرينة قوله وحكم تنوين لان الاشتراك في الحكم يقتضي التسوية في الوصف
غالبا ومعلوم ان التنوين واجب السكون وحد التنوين نون ساكنة زائدة
لغير توكيد تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظا وتسقط خطا واما
تبيين اقسامه العشرة فمحله علم النحو ص فعند حرف الحلق اظهر ش
هذا هو الحكم الاول وهو اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق المتقدمة
يجمعها اوايل قولك اخي هاك علما حازه غير خاسر سواء كان في كلمة او في كلمتين

ثنا النون الساكنة عند احد حروف الحلق على الترتيب والحال انهما في كلمة واحدة
ينأون ينهون انعمت وانحر فسينغضون والمنخنقة ومثالهما في كلمتين من اله
من هاد من علق من حاد من غفور وان خفتم ومثال التنوين عند احد الحروف
الحلق ولا يكونان الا في كلمتين عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق على نار حامية ما غير
يومئذ خاشعة والاظهار بعد المخرج ص وادغم في اللام والرا لا بغنة لزم
ش هذا هو الحكم الثاني وهو ادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والرا ادغاما
لازما بغير غنة وفي بعض النسخ انهم كان لزم بمعنى ادغاما تاما مستكمل التشديد وبهذا
التقرير يندفع ما توهمه ابن الناظم حيث جعل لزم صفة لغنة امثلة ذلك من ربهم
ان لم تفعلوا ليضلوا بشرا رسولا وجه الادغام تلاصق المخرج ووجه عدم الغنة
المبالغة في التخفيف لان في بقائها ثقلا ما حكم تنبيه حكم ما تقدم اذا كانا في كلمتين
واما اذا كانا في كلمة واحدة وجب الاظهار خوف الالتباس بالمضاعف ولم يقع
شيء من ذلك في القران ص وادغمن بغنة في يومن الا بكلمة كدنيا عنونوا
ش امر بادغام النون الساكنة والتنوين بغنة في احرف يجمعها قولك يومن وهي اليا
المثناة تحت والواو والميم والنون امثلة ذلك ان يروا فتنة ينصرونه من وال
ايمانا وكل من ماء صراط مستقيم ان نحن ملكا نقاتل وجه الادغام في النون
التماثل وفي اليا والواو التجانس في الانفتاح وباقي الصفات والميم التجانس
في الغنة وباقي الصفات هذا اذا كانا في كلمتين اما اذا كانا في كلمة واحدة لم يحسن
الادغام لئلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو قنوان وصنوان ودنيا وبنيان
اشار الى ذلك بقوله الا بكلمة كدنيا عنونوا والعنوان هو ظاهر ختم الكتاب الدال

الدال على ما فيه ص والقلب عند البا بغنة ش هذا هو الحكم الثالث وهو
قلب النون الساكنة والتنوين عند البا ميما بغنة نحو ينبئهم ان بورك
عليم بذات الصدور وجه القلب عسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين
ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفا ويتوصل اليه
بالقلب ميما لتشارك البا مخرجا والنون صفة ص كذا الاخفا لدا باقي الحروف
اخذا ش هذا هو الحكم الرابع وهو اخفا النون الساكنة والتنوين عند
باقي الحروف وقد جمعها بعض الفضلا في اوايل هذه الكلمات ضحكت زينب فبدت
ثنايا تركتني سكران دون شراب طوقتني ظلما قلائد لجرعتي
جفونها كأس صاحب واعلم ان الجيم من جفونها مكررة لاقامة الوزن ولذلك
لم يميزها كغيرها بالاحمر مثال التنوين عند الضاد قوما ضالين والنون عندها
من ضل ومثال التنوين عند الزاي نفسا زكية والنون عندها فان زللتم
تنزيل ومثال التنوين عند الفا غفار فهب لي والنون عندها فان فانما ينفقون
ومثال التنوين عند الثاء المثلثة ثم من نطفة ثم والنون عندها لولا ان ثبتناك
الانثى ومثال التنوين عند التاء المثناة فوق يومئذ تعرضون والنون
عندها وان تصبروا ومثال التنوين عند السين المهملة قولا سديدا والنون
عندها الانسان ومثال التنوين عند الدال المهملة الهة دون الله والنون
عندها اندادا ومثال التنوين عند الشين المعجمة جبارا شقيا والنون عندها
فمن شهد انشره ومثال التنوين عند الطا المهملة كلمة طيبة والنون عندها
انطلقوا ومثال التنوين عند الظا المشالة ظلا ظليلا والنون عندها انظروا ومثال

التنوين عند القاف رزقا قالوا والنون عندها الان قالوا ومثال التنوين عند
الذال المعجمة الى ظل ذي ثلاث والنون عندها من ذا الذي ومثال التنوين عند الجيم
نطبا جنيا والنون عندها فانجيناه ومثال التنوين عند الكاف كتاب كريم والنون
عندها وان كانت فانكحوا ومثال التنوين عند الصاد المهملة ريحا صرصرا والنون
عندها ولمن صبر وغفر انصرنا وحد الاخفا تراخي الباقي من الحروف عند منابة
احرف الادغام ومباينتها احرف الحلق فتعين فصل في المد واقسامه ص والمد لازم
وواجب اتى وجائز وهو وقصر ثبتا ش اصل المد في اللغة الزيادة وفي الاصطلا
عبارة عن اطالة الصوت بالحرف الممدود وهو قسمان اصلي وقد تقدم وفرعي وهو المقصود
هنا وله سببان همز وسكون والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز
قسمان واجب وجائز فاللازم ما لزم حالة واحدة في المد عند كل القرا وسمي لازما
للزوم سببه والواجب ما اجمع القرا على مده لكن اختلفوا في مقداره وسياتي وسمي
واجبا لانه لا يجوز قصره والجايز ما جاز مده وقصره عند جميع القرا هذا محصل كلامه
واذا انظرت في ذلك حق النظر وجدته ينقسم اربعة عشر قسما الاول مد الحجز كقوله تعالى
االذرتهم ايذا وسمي بذلك لدخول الالف بين الهمزتين حاجزة بينهما ومعيرة احداهما
عن الاخرى عند بعض الثاني مد العدل كقوله تعالى ولا الضالين سمي بذلك لانه
يعدل حركة ويسمى ايضا اللازم المشدد الثالث التمكين ويسمى المتصل كقوله تعالى والسما
سمي بذلك للتمكن من تحقيق الهمزة واخراجها من مخرجها ولاتصال الهمزة بحرف المد
في الكلمة الرابع مد البسط ويسمى المنفصل كقوله تعالى بما انزل اليك سمي بذلك لانه
يفصل بين كلمتين او لانه يبسط بين الكلمتين بسطا الخامس مد الروم كقوله

كقوله تعالى هانتم سمي بذلك لانهم يرومون الهمزة ولا يحققونها وانما يشيرون
اليها السادس مد الفرق كقوله تعالى الله خير سمي بذلك لانه يفرق بين الاستفهام
والخبر السابع مد البنية كقوله تعالى زكريا سمي بذلك لانه يبين الممدود من المقصور
الثامن مد المبالغة كقوله تعالى لا اله الا الله سمي بذلك للمبالغة في نفي الالهية عما سوى
الله تعالى التاسع مد المبدل من الهمزة في نحو قوله تعالى ادم وامن وايمان واولوا
واوتوا العلم سمي بذلك لانه يبدل الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها العاشر
مد الاصل نحو جا وشا لان اصله جيء وشيء الحادي عشر المد العارض المخفف نحو
نستعين سمي بذلك لعروض السكون في الوقف الثاني عشر المد العارض المشدد
نحو قال ربكم عند من ادغم الثالث عشر المد الطبيعي كالالف من قال والواو من
يقول والياء من العالمين سمي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص المد
في ذلك عن مقدار حركتها الرابع عشر المد اللازم المخفف نحو ص ق يس ثم شرع
يبين كلا من اللازم والواجب والجائز ص فلازم ان جاء بعد حرف مد
ساكن حالين وبالطول يمد ش اخبر ان المد اللازم هو الذي جاء بعد
حرف مد لازم السكون في حالتي الوصل والوقف ثم الساكن الواقع بعد حرف
المد اما ان يكون مدغما او غير مدغم والمدغم اما ان يكون وجوبا نحو الحاقة
والصاخة او جوازا نحو فيه هدى على قراءة ابي عمرو ولا تيمموا على قراءة البزي وهذا
يجوز فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر لعروض السكون
وغير المدغم اما ان يكون فاتحة سورة او غيرها فان كان الاول فقد
اتفقوا على اشباع المد الساكن فيه قدر الفين وان كان الثاني ممن القرا

من الحمد بالاول واختاره الناظم واليه اشار بقوله وبالطول يمد ومنهم من مده
قدر الف واختاره الاهوازي وغيره ص وواجب ان جا قبل همز متصلا
ان جمعا بكلمة ش اخبر ان الواجب هو الذي يجي حرف المد قبل الهمزة ويكونان
مجتمعين في كلمة واحدة نحو جا وجي وسواء وهو المسمي بالمتصل ولاخلاف بين
القرا في اعتباره ثم اختلفوا في مقداره فمنهم من قال يمد مقدار ثلاث الفات
وهذا ماخوذ به لورش وحمزة ومنهم من قال يمد مقدار الفين فقط وهذا ماخوذ
به لابن كثير وابي عمرو وقالون وجميع ذلك تقريب لا تحديد فليفهم ص وجايز
اذا اتي منفصلا او عرض السكون وقفا مسجلا ش اخبر ان المد الجايز
قسمان الاول ان ياتي حرف المد منفصلا من الهمزة بان يكون حرف المد آخر كلمة
والهمزة اول اخري نحو في امر الله والقرا فيه علي مراتب فمنهم من لا يراعيه الا
المد وهو ورش وحمزة وعاصم وابن عامر والكسائي وهم علي مراتبهم المتقدمة
ومنهم من لا يراعيه الا القصر وهو ابن كثير والسوسي ومنهم من يراعيه الوجهين
وهو قالون والدوري وحيث قيل بالقصر في كلمة فلا يخرج بها عن المد الاصلي
اذ الخروج خطا لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط حرف من القران واما القسم
الثاني وهو ما اذا كان السكون بعد حرف المد عارضا مسجلا اي مطلق فيدخل
فيه السكون المحض والاشمام واما الروم فان حكمه حكم الوصل سواء كان اصل
الحرف الموقوف عليه مكسورا او مضموما او مفتوحا نحو الرحيم نستعين المفلحون
ويجوز ثلاثة اوجه الطول والتوسط والقصر وجه المد حمله علي اللازم بجامع
اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقفة العارض مع حط عن السكون

السكون اللازم ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه التقا الساكنين مطلقا فاستغني
عن المد قال الجعبري واختياري القصر لجريانه علي القاعدة ولا فرعيه فصل
في معرفة الوقف والابتدا ص وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة
الوقوف والابتدا وهي تقسم اذن ثلاثة تام وكاف وحسن ش
لما ذكر التجويد واحكامه اعقبه بالوقف قال والابتدا المتوقفة عليهما ولهذا
الداني اعلم ان التجويد لا يحصل للقاري الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع علي الكلم
وما يجتنب من ذلك لبشاعته وقبحه فقوله الوقوف جمع وقف وهو في اللغة
الكف وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فقولنا عما بعدها
اي بتقدير ان يكون بعدها شيء وقولنا بسكتة طويلة مخرج للسكت اذا عرف
هذا فنقول الوقف ينقسم ثلاثة اقسام اختباري ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع
من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط واضطراري وهو
الوقف عند ضيق النفس والعي واختياري بالياء المثناة تحت وهو المقصود هنا
وقسم الناظم رحمه الله الي ثلاثة اقسام تام وكاف وحسن ووجه الضبط ان يقال
اذا وقف علي كلام تام فاما ان ينقطع عما بعده لفظا ومعني او يتعلق بما بعده لفظا
ومعني او معنا دون لفظ الاول التام والثاني الحسن والثالث الكافي وقد علم
بذلك حدودها والي هذا اشار بقوله ص وهي لما تم فان لم يوجد تعلق
او كان معني فابتدي فالتام فالكافي ولفظا فامنعن الا رؤوس
الاي جوز فالحسن ش اعلم ان الوقف التام يحسن الوقوف عليه والابتدا
بما بعده لانه لا يتعلق بشي مما بعده ولا ما بعده به وذلك يوجد عند انتها القصص

انقضاء الكلم واكثر ما يكون في رؤس الاي اذ هي مقاطع وفواصل الوقف الكافي
يحسن الوقف عليه ايضا والابتدا بما بعده الا ان الذي بعده يتعلق به نحو حرمت
عليكم امهاتكم ويسمي ايضا مفهوما والوقف الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا
بما بعده للتعلق الا ان يكون راس اية فانه يجوز اشار اليه الناظم بقوله الا رؤس
الآي جوز ويسمي ايضا صالحا والمراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة القراءت
كان يكون معطوفا او صفة ونحو ذلك والمراد بالتعلق المعنوي التعلق من جهة
المعني كالاخبار عن حال المؤمنين او الكافرين او تمام قصة ونحو ذلك ص
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ٭ الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ ٭ ش الكلام الغير
التام المعني وهو الذي لا يعرف المراد منه يسمي الوقف عليه قبيحا مثل ان يقف علي
اسم وملك وما اشبههما ويبتدي بيوم الدين الا ترا انك لا تعرف حينئذ الي اي
شي اضيف ويسمي ايضا وقف الضرورة والقرا ينهون عن الوقف علي مثل هذا
الضرب وينكرونه ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه ان يرجع الي ما قبله
حتي يصله بما بعده والمختار ان الوقف التام والكافي حسن والحسن جائز
وكذا حكم الابتدا ص وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ ٭ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا
لَهُ سَبَبْ ٭ ش اخبر انه لا يوجد في القران وقف واجب ياثم القاري بتركه
ولا وقف حرام ياثم بالوقف عليه لان الوصل والوقف لا يدلان علي معني يختل بذهابهما
الا ان يكون لذلك سببا يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف علي اني كفرت ونحوه
من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن ان يجتنب
الوقف علي مثل ذلك للايهام فصل في معرفة المقطوع والموصول ص واعرف

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا ٭ فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى ٭ ش
اعلم انه لا بد للقاري من معرفة المقطوع والموصول وتا التانيث ليقف علي
المقطوع في محل قطعه وعلي الموصول في محل عند انقضائه وعلي تا التانيث
عند رسمها بالتا كما في المصحف الامام وهو مصحف امير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه يقرا فيه وليس بخطه كما توهمه بعضهم ص
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا ٭ مَعْ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا ٭ وَتَعْبُدُوا يس
ثَانِي هُودَ لَا ٭ يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى ٭ أَنْ لَا يَقُولُوا لَا
أَقُولَ [illegible] ش اعلم ان المصاحف العثمانية اتفقت علي قطع ان المفتوحة
المخففة عن لا النافية في عشرة مواضع معروفة الاول ان لا ملجا من الله
الا اليه في التوبة الثاني ان لا اله الا هو في هود الثالث ان لا تعبدوا
الشيطان في يس الرابع ان لا تعبدوا في هود ايضا وهي الثانية واليه اشار
بقوله ثاني هود لا الخامس ان لا يشركن بالله شيا في الممتحنة واليه اشار بقوله
لا يشركن السادس ان لا تشرك بي شيا في الحج اشار اليه بقوله تشرك السابع
ان لا يدخلنها اليوم في نون اشار اليه بقوله يدخلن الثامن ان لا تعلوا
علي الله في الدخان واليه اشار بقوله ان لا يقولوا ان لا اقول علي الله الا الحق في
الاعراف واليهما اشار بقوله ان لا يقولوا ان لا اقول واختلف في قطع ان لا اله
الا انت ووصله في الانبيا ص إِنْ مَا ٭ بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ ش امر
بقطع ان الشرطية من ما المؤكدة في قوله تعالي واما نرينك في الرعد وامر بوصل
ان المفتوحة بما حيث جات نحو اما اشتملت في الانعام واما يشركون

واماذا كنتم في النمل كل ذلك باتفاق المصاحف وعن ما نهوا اقطعوا من
ما ملكت روم النسا ش امر الرسام بقطع عن ومن الجارتين عن ما الموصولة
فالاولي عن ما نهوا عنه في الاعراف والثاني من ما ملكت ايمانكم من شركاء في الروم
ومن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم في النسا كل ذلك باتفاق المصاحف ايضا ص
خلف المنافقين ش اخبران المصاحف اختلفت في قطع من عن ما ووصله
في قوله تع وانفقوا مما رزقناكم في المنافقين ص ام من اسسا فصلت
النسا وذبح ش من المتفق علي قطعه ام عن من الاستفهامية وجملته اربعة مواضع
الاول امن اسس بنيانه في التوبة الثاني ام من ياتي امنا في فصلت
الثالث ام من يكون عليهم وكيلا في النسا الرابع ام من خلقنا في الصافات
ص حيث ما ش من المتفق علي قطعه حيث عن ما حيث وقع كذا اطلقه
الناظم تبعا للشاطبي والذي نص عليه الداني في المقنع موضعان في البقرة
الاول حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين الثاني وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره لئلا ص وان لم المفتوح ش من المتفق علي قطعه
ايضا ان المفتوحة المخففة عن لم الجازمة في قوله تع ذلك ان لم يكن ربك في الانعام
وايحسب ان لم يره في البلد ص كسر ان ما الانعام ش ومن المتفق علي قطعه
ايضا ان المشددة المكسورة الهمزة عن ما الموصولة في قوله تع انما توعدون
لات في الانعام ص والمفتوح يدعون معا ش ومن المتفق ايضا علي
قطعه ان المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصولة في موضعي الحج ولقمان
ان ما تدعون من دونه هو الباطل وان ما يدعون من دونه الباطل ص

ص وخلف الانفال ونحل وقعا ش اخبران الخلاف وقع في واعلموا ان ما
غنمتم في الانفال وان ما عند الله هو خير لكم في النحل ص وكل ما سالتموه
واختلف ردوا كذا قل بئس ما ش ومن المتفق علي قطعه ايضا كل عن ما
في قوله تع واتاكم من كل ما سالتموه في ابراهيم ومن المختلف فيه كلما ردوا الي الفتنة
في النسا وبئسما يامركم في البقرة ص والوصل صف خلفتموني واشتروا
فيما اقطع ش من المتفق علي وصله موضعان الاول بئسما اشتروا به
انفسهم في البقرة والثاني بئسما خلفتموني من بعدي في الاعراف ص فيما
اقطعا اوحي افضتم اشتهت يبلوا معا ثاني فعلن وقعت روم
كلا تنزيل شعرا وغير ذي صلا ش من المتفق علي قطعه في عن ما
وجملة ذلك عشرة مواضع الاول قل لا اجد في ما اوحي الي في الانعام الثاني لمسكم
فيما افضتم في النور الثالث في ما اشتهت انفسهم في الانبيا الرابع ولكن
ليبلوكم في ما اتاكم في المائدة الخامس ليبلوكم في ما اتاكم في الانعام واليهما
اشار بقوله ليبلوكم يبلوا معا السادس فيما فعلن في انفسهن من معروف
في البقرة وهي الثانية واليها اشار بقوله ثاني فعلن السابع وننشئكم فيما لا
تعلمون في الواقعة واليها اشار بقوله وقعت الثامن من شركا فيما رزقناكم
بالروم واليها اشار بقوله روم التاسع والعاشر ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه
يختلفون انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون كلاهما في الزمر واليهما
اشار بقوله كلا تنزيل واما اتتركون فيما ههنا امنين في الشعرا فهو من المختلف
فيه فذكره مع المتفق عليه سهو وغير ما ذكر موصول بلا خلاف سوا كان خبرا

اوا ستنوها فمن ذلك في ما فعلن في انفسهن من المعروف اوامو ضع في البقرة
وفيم كنتم قالوا في النسا وفيم انت من ذكراها في النازعات ص فاينما كالنحل
صل ش امر بوصل اين مع ما في موضعي البقرة والنحل الاول فاينما تولوا فثم وجه
الله الثاني اينما يوجهه لا يات بخير بلا اخلاف ص ومختلف في الشعرا
الاحزاب والنسا والظلة صف ش ذكر هذه ثلاثة مواضع اكثر المصاحف علي
قطعها وبعضها علي الوصل اولها اينما كنتم تعبدون في الشعرا ثانيها اينما ثقفوا
اخذوا في الاحزاب ثالثها اينما تكونوا يدرككم الموت في النسا ص ووصل فان لم
هود ش امر بوصل فان لم يستجيبوا لكم في هود بالاتفاق وفهم منه قطع ما سواها
والمراد بالوصل ههنا علة سقط النون بين الهمزة ولم وبالقطع ثبوت النون
بين الهمزة ولم وجه القطع الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم ص ان لن نجعلا
نجمع ش ومن المتفق علي وصل ان المصدرية بلن في موضعين ان لن نجعل لكم
موعدا في الكهف ان لن نجمع عظامه في القيمة اشار اليه بقوله نجمع واتفق علي
قطع ما سواهما وجه القطع التنبيه علي الاصل وعلي ان العمل الثاني ووجه الوصل
التقوية مع مجانسة الادغام ص كيلا تحزنوا تاسوا علي حج عليك حرج ش
ومن المتفق علي وصله ايضا كي بلا في اربعة مواضع الاول لكيلا تحزنوا علي ما
فاتكم في ال عمران الثاني لكيلا تاسوا في الحديد الثالث لكيلا يعلم من بعد علم
شيا في الحج اشار اليه بقوله حج الرابع لكيلا يكون عليك حرج في الاحزاب اشار اليه
بقوله عليك حرج واتفق علي قطع ما عداها وجه القطع الاصل ووجه الوصل التوفية
ص وقطعهم عن من يشا من تولي ش ومن المتفق علي قطعه ايضا عن من

من الموصولة في موضعين احدهما ويصرفه عن من يشا في النور والثاني
عن من تولي عن ذكرنا في النجم وليس ثم غيرهما ص يوم هم ش ومن المتفق
علي قطعه ايضا يوم عن هم المرفوع الموضع في موضعين احدهما يوم هم بارزون
في غافر وثانيهما يوم هم علي النار يفتنون في الذاريات واتفقوا علي وصل هم
المجرورة الموضع نحو يوم هم الذي يوعدون حتي يلاقوا يومهم الذي فيه
يصعقون وجه قطع الاول كونه ضمير رفع منفصلا ووجه وصل الثاني كونه
ضميرا مجرورا منفصلا ص ومال هذا والذين هؤلا ش ومن المتفق علي
قطعه لام الجر من مجرورها في اربعة مواضع الاول مال هذا الكتاب في الكهف
الثاني مال هذا الرسول في الفرقان واليهما اشار بقوله مال هذا الثالث
فمال الذين كفروا في سال واليه اشار بقوله الذين الرابع فمال هولا القوم في النسا
واليه اشار بقوله هولا واتفقوا علي الوصل فيما عداها وجه القطع التنبيه علي انها
كلمة براسها ووجه الوصل تقويتها لانها علي حرف واحد ص تحين في الامام صل
وقيل لا ش يشير الي قول ابي عبيدة رسم في الامام اعني مصحف امير
المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه ولات حين مناص في سورة ص
بالتا متصلة بحين وقيل مقطوعة عنها كما في المصاحف الحجازية والشامية
والعراقية والي هذا اشار بقوله وقيل لا وفي بعض النسخ وهلا مكان قيل لا
ومعناه وهل هذا القول اي ضعف والاصح القطع كما تقدم فتكتب التا مفصولة
من الحا علي هذه الصورة لات حين ص ووزنوهم وكالوهم صل ش اعلم ان
الصحابة رضي الله عنهم كتبوا كالوهم ووزنوهم موصولتين حكما لانهم لم يثبتوا بعد

الواو الفا فعدم الالف دليل الاتصال فلذلك امر بالوصل ص كذا مثل ال وها و يا
لا تنفصل ش فهي عن فصل لام التعريف والدنيا والاخرة ونحوها ومثال (نحو السماء والارض صح)
ها التنبيه هانتم هولاء ومثال يا الندا يايها الانسان يا بني ونحوهما ص ورحمت
الزخرف بالتا زبرة اعراف روم هود كاف البقرة ش يريد ان الصحابة
رضي الله عنهم زبرت اي كتبت لفظ رحمت بالتا المجرورة وجملة ذلك سبعة مواضع
الاول والثاني اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون كلاهما
في الزخرف الثالث ان رحمت الله قريب من المحسنين في الاعراف الرابع فانظر
الي اثر رحمت الله في الروم الخامس رحمت الله وبركاته في هود السادس ذكر
رحمت ربك في مريم اشار اليه بقوله كاف السابع اوليك يرجون رحمة الله في
البقرة ص نعمتها ثلث نحل ابرهم معا اخيرات عقود الثاني هم
لقمان ثم فاطر كالطور عمران ش اعلم ان لفظ نعمت رسم بالتا المجرورة
في احد عشر موضعا الاول في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم اشار اليه بعود
الضمير الي البقرة الثاني واذكروا نعمة الله عليكم في العمران الثالث والرابع
والخامس وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله
الاواخر من النحل السادس والسابع بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها وهما الاخيران في ابراهيم الثامن واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم
وهو الثاني من سورة العقود التاسع في بنعمت الله في لقمان العاشر نعمت
الله عليكم هل من خالق في فاطر الحادي عشر فذكر فما انت بنعمت ربك في
الطور فقوله نعمتها الضمير يرجع الي البقرة في اخر البيت السابق وقوله ابرهم

ابرهم لغة في ابراهيم فقوله معا اي في موضعي ابراهيم وقوله عقود الثان هم
اي ثان المائدة المقرون بقوله هم ص لعنت بها والنور ش اخبران لفظ
لعنت مرسوم بالتا في موضعين الاول فنجعل لعنت الله في العمران اشار اليه
بعود الضمير اليها الثاني والخامسة ان لعنت الله عليه في النور ص وامرات
يوسف عمران القصص تحريم ش لفظ المراة المذكور معها زوجها مرسوم
بالتا في سبعة مواضع الاول والثاني امرات العزيز تراود وامرات العزيز
الان في يوسف واليهما اشار بقوله يوسف الثالث اذ قالت امرات عمران
في العمران الرابع قالت امرات فرعون في القصص الخامس والسادس والسابع
امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون في التحريم واليها اشار بقوله تحريم ص
معصيت بقد سمع تختص ش اخبران لفظ معصيت بالتا المجرورة بموضعي
قد سمع الله الاول ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والثاني ولا
تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول ص شجرة الدخان ش لفظ
شجرة بالتا المجرورة في موضع واحد وهو ان شجرت الزقوم ص سنة فاطر
كلا والانفال واخرى غافر ش لفظ سنة بالتا المجرورة في خمسة مواضع
الاول والثاني والثالث سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن
تجد لسنت الله تحويلا في فاطر واليها اشار بقوله كلا الرابع فقد مضت سنت
الاولين في الانفال الخامس سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك
الكافرون في آخر غافر ص قرت عين ش لفظ قرت بالتا المجرورة في موضع
واحد قرت عين لي ولك في القصص جنت في وقعت ش لفظ جنت بالتا

المجرورة في موضع واحد جنت النعيم في الواقعة **ص فطرت ش** لفظ فطرت بالتا
المجرورة في موضع واحد فطرت الله التي في الروم **ص بقيت ش** لفظ بقيت
بالتا المجرورة في موضع واحد بقيت الله خير لكم في هود **ص ابنت ش** لفظ
ابنت بالتا المجرورة في موضع واحد ابنت عمران في التحريم **ص وكلمت** "اوسط"
اوسط الاعراف ش لفظ كلمت بالتا المجرورة في موضع واحد وتمت كلمت
ربك الحسنى في وسط الاعراف **وكلما اختلف "جمعا وفردا فيه بالتا عرف" ش**
هذه قاعدة وهي كلما اختلف القرا في افراده وجمعه فانه يكتب بالتا نحو قوله تع
آيت للسايلين في يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والقوم في غيابت الجب وان
يجعلوه في غيابت الجب بها ايضا قراهما نافع بالجمع لولا انزل عليه آيت من ربه
في العنكبوت قراها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر وحمزة والكساي وهم في الغرفة
امنون في سبا قراها بالتوحيد حمزة فهم على بينات منه قراها بالجمع ابن عامر
لعله سقط نافع والكساي وشعبة وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا في الانعام قراها
بالتوحيد عاصم وحمزة والكساي وكذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا اول
يونس قراها بالجمع نافع وابن عامر واختلفت المصاحف في ثاني يونس الذين
حقت عليهم كلمت ربك لا يومنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا في غافر
والقياس الا قراها بالجمع نافع وابن عامر **ص وابدا بهمز الوصل من فعل بضم**
ان كان ثالث من الفعل بضم "واكسره حال الكسر والفتح" ش اعلم ان للقاري
حالتين حالة ابتدا وحالة وقف فكما ان الوصل في الوقف السكون فالابتدا
لا بد ان يكون بالحركة بيان ذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كبا بكر

بكر او حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كدابة فمتى فقد شي من
هذه الاعتمادات تعذر التكلم به ومن انكر ذلك فقد كابر المحسوس اذا تقرر هذا
فنقول الحرف الاول لا يخلو اما ان يكون متحركا او ساكنا فان كان الاول فظاهر
وان كان الثاني فيحتاج الى همزة وصل سميت بذلك لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن
ومن شانها انها لا تكون في مضارع مطلقا ولا في ماض ثلاثي كامر او رباعي كاكرم
بل في الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي امرهما كانطلق واستخرج
وامر الثلاثي كاضرب وحكمها في الماضي الكسر واما الامر ففيه تفصيل وهو انه ان
كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو انظر واخرج ابتدي بها مضمومة لئلا يلزم
الخروج من الكسر الى الضم ولا اعتبار بالساكن وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما
او مفتوحا ابتدا بها مكسورة فيهما نحو اضرب واعلم فان كان الضم عارضا كسرت
ايضا نحو امشوا فان اصله امشيوا فاعل بالنقل والحذف وان كان الكسر عارضا
نحو اغزي يا هند ففي الابتدا بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر
لان اصل اغزي اغزوي فاعل الاول **ص وفي "الاسما غير اللام كسرها وفي"**
ابن مع ابنة امري واثنين "وامراة واسم مع اثنتين" ش همز الوصل
في الاسما قياسي وسماعي فالقياسي كل مصدر بعد الف فعله اربعة احرف فصاعدا
كالانطلاق والاستخراج والسماعي قالوا في عشرة اسما محفوظة وهي اسم
واست وابن وابنم وابنة وامراة واثنا واثنتان وايمن المخصوص بالقسم
وينبغي ان يزيد وال الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت
اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم وحكمها فيما ذكرنا الكسر ومع لام التعريف الفتح

ص وعاد في الوقف بكل الحركة ... الا اذا رمت فبعض حركة ... الا بفتح او بنصب واشم ... اشارة بالضم في رفع وضم ... ش الاصل في الوقف

السكون فلذلك حذر من الوقف على تمام الحركة ففهم منه الوقف بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام وبالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت وبالاشمام المامور به بقوله واشم ويشارك الروم في البعضية الاختلاس والفرق بين الثلاثة ان الروم لا يتناول الفتح والنصب ويكون في الوقف فقط والثابت من الحركة اكثر من المحذوف والاختلاس يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالاخر والثابت من الحركة اكثر من المحذوف والاشمام يكون في المرفوع والمضموم فقط وحقيقته ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما انفراجا فيخرج منه النفس ولا يدرك الاعمى بخلاف الروم فانه يدرك الاعمى والبصير والغرض من الاشمام الفرق بين ما هو متحرك في الاصل وعرض سكونه للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال ص وقد تقضى نظمي المقدمة ... مني لقارئ القرآن تقدمه ... ابياتها قاف وزاي في العدد ... من يتقن التجويد يظفر بالرشد ... والحمد لله لها ختام ... ثم الصلاة بعد والسلام ... على النبي وآله الاطهار ... وكل كاتب لها وكل قارئ

ش انقضى الانتهى شيئا فشيئا والنظم جمع الاشياء على هيئة متناسبة وقوله تقدمه اي تحفة وهدية وختمها بالحمد والصلاة فتكون ميمونة الافتتاح والاختتام وقوله ثم الصلاة بعد اي بعد حمد الله اولا واخرا ايضا الصلاة والسلام على رسول الله اولا واخرا قال كاتبها الفقير عفى الله عنه على النبي وآله الاطهار اي النبي وآله موجودهم في اول النظم وقوله كل كاتب لها اي للمقدمة وان لم يقراها وقوله وكل قارئ اي وان لم يكتبها بيده والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تم الكتاب بعون الملك الوهاب